

## كل هذا الجيش

عبد الخالق كيضان

شوارع بغداد صارت ثكنة عسكرية. أينما تولى وجهك ثمة عسكر. بعضهم احتل الأرصفة، كما هو حال الأرصفة المحيطة بساحة التحرير. فالرجال عليه النزول إلى الشارع لعبور مركبة عسكرية صفت على الرصيف فاحتلته، ومن ثم معاودة المشي على الرصيف. أما الخط السريع، الذي يقول العارفون، أن صدام شيده من أجل مرور الأتال العسكرية أيام الحرب مع إيران وليس لك اختناقات العاصمة، فالعسكر اليوم يقطعون أوصاله بطريقة لافتة. لا تكاد تعبر كيلومترين اثنين إلا وتجد سيطرة عسكرية بانتظارك، ناهيك عن المركبات العسكرية التي صفت بعناية على فضاءات الطريق فأخذت جزءاً منه.

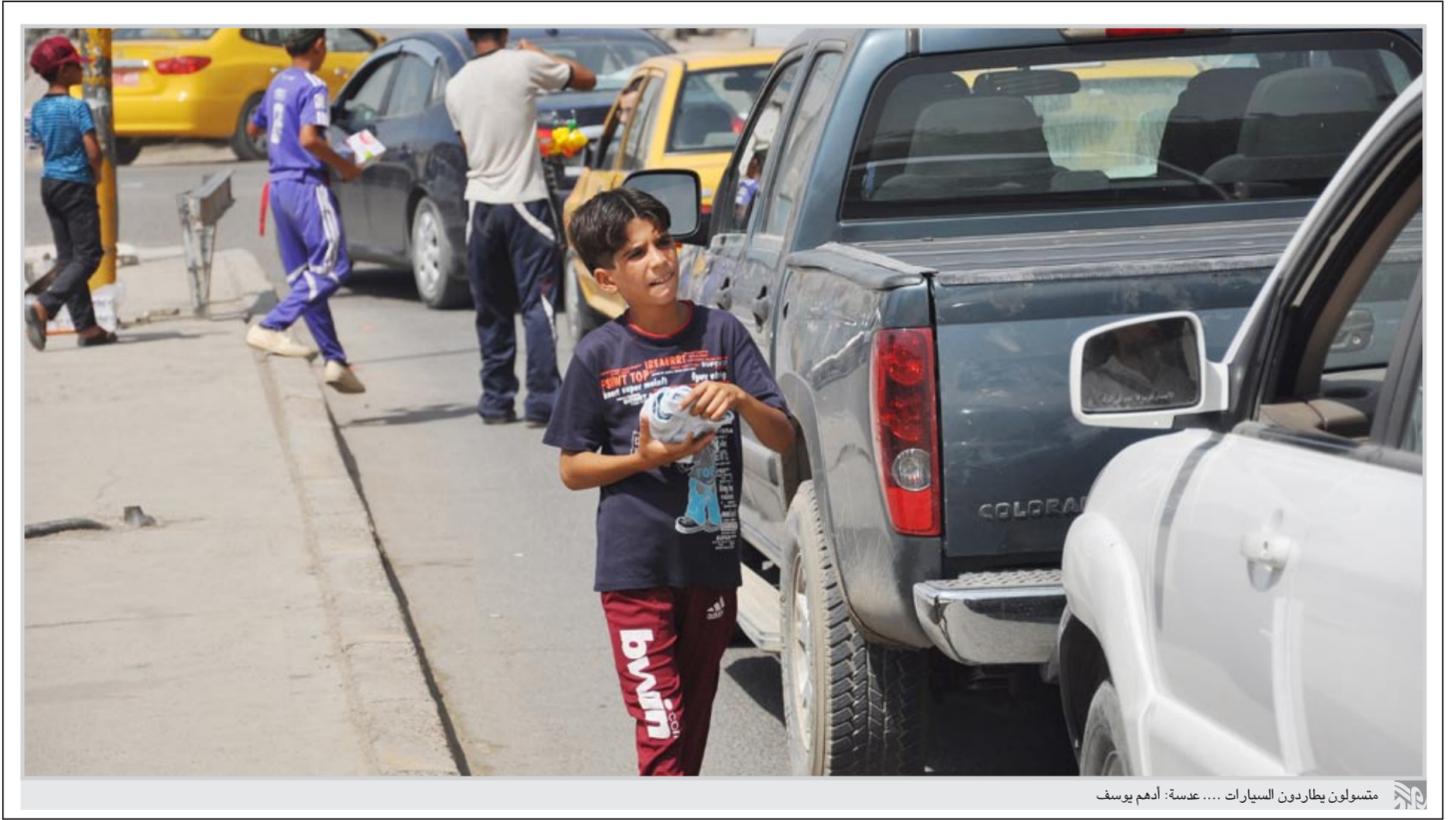
المناطق السكنية هي الأخرى تغص بعشرات، بل كل مئات العجلات العسكرية. الجنود من جهتهم ينخرطون أحياناً في لعب كرة القدم مع الأطفال، خاصة عندما يصدر أمر بحظر التجوال في المناسبات الدينية وأيام المناسبات. ماذا عن المحافظات؟ لا يكاد يختلف الأمر بشيء. فالعسكر هناك ينتشرون في كل مكان. كثير منهم بلا لياقة في التعامل مع المواطن، وقليلهم نادر.

والعسكر عندما أنواع: نوع رسمي جداً، وهو ينحصر بفريقين، فريق الجيش النظامي وفريق جيش الشرطة. وما بين الفريقين يستطيع المواطن أن يرى فرقاً عسكرية بأزياء ومسميات مختلفة في كل مكان. ففي ساحة التحرير فقط يستطيع المواطن العابر أن يرى أزياء وياقيات عسكرية لأكثر من خمس جهات يقفون على أهية الاستعداد. هذا في النهار، أما في الليل فظلام الساحة يخفي وراءه ما لا يمكن التكهّن به.

اجتماع الكتل السياسية المنعقد أخيراً في منزل رئيس الجمهورية شهد "نقاشاً" حول العسكر والجهات التي يرتبطون بها. فزعيم القائمة العراقية أثار قضية التشكيلات العسكرية الخاصة التي باتت ملحقة بمكتب رئيس الوزراء وتأتراً بأوامره، مطالباً بحلها وإعادة ارتباطها بقيادة الجيش العراقي. لن يرضي هذا الطلب السيد المالكي، صاحب الرؤية المركزية في حكم البلاد.

على أن المشكلة الأكبر تكمن في قدرة هذا العديد العريض من العسكر في حماية المواطن. والثابت عند كثيرين، أنا منهم، أن العراق لم يصل بعد إلى اعتبار العسكر جزءاً من منظومة الأمن القومي الوطنية. فالعسكر العراقي يتعامل في مناطق بقسوة مفرطة فيما يكون رؤوفاً رحيماً في مناطق أخرى. الجيش ذاته مرحب به في مناطق معينة وهو مثار ريبه وكره شديد في مناطق أخرى. السؤال هنا: هل فحص المسؤولون عنه مثل هذه الفكرة المخيفة؟ أجوبتهم جاهزة: من يكره الجيش هم: القاعدة وتحالف البعث التكفيري. هذه الإجابة الجاهزة تتعالى على الواقع ولا تبحث في سيكولوجيا المواطن والعنصر العسكري. المؤلم في الأمر أن واحدة من أولويات الأميركيين بعد إسقاط النظام الصدامي كانت العمل على تأسيس العسكر في العراق، وقد أنفقوا بالفعل مبالغ كبيرة على هذا الطريق، وتبعهم الجهات العراقية في الموضوع ذاته. نتذكر بالطبع معسكرات تدريب الجنود العراقيين في الأردن، ويصح السؤال هنا: أين نتائج ذلك كله؟

الواقع على الأرض لا يتشّر بخير. ففي العراق ثمة ميليشيات ناشطة، تهدأ ساعة وتدمر بالحركة ساعة أخرى. لدينا أنواع لا حصر لها من العسكر. لدينا حمايات المسؤولين التي نستطيع اعتبارها جيشاً لوحدها... مع ذلك، نحن ننعّم بقلّة الأمن، وننعّم بعدم ثقة هذا الطرف بل بذاك جيشنا... ننعّم كلنا بجيش ينتشر في الشوارع والساحات العامة، في بغداد والمحافظات، ولكنه جيش يرونا أكثر من أي شيء آخر.



متسولون يطاردون السيارات .... عسة: أدهم يوسف

## مختصون يوصون بحلول لمكافحة ظاهرة التسول في بابل

بابل / إقبال محمد

المؤخر تم إدخاله التوقيف لأسباب عديدة وبينت الدراسة أيضا ان هناك رغبة حقيقية لأكثر من ٥٠٪ من المتسولين لديهم الاستعداد لترك مهنة التسول إذا وفرت لهم فرص العمل.

وأكد قائمقام مدينة الحلة صباح الفتلاوي عضو الفريق المشكل لمكافحة التسول انه تم تشكيل لجنة خاصة تسمى لجنة حل المشكلات مشيرا الى أن من المهام الأولى لهذه اللجنة سيكون معالجة التسرب وعمالة الأطفال والتسول في مركز المدينة.

وقال الفتلاوي إن اللجنة عقدت حلقة نقاشية بالتعاون مع كلية الطب قسم طب المجتمع ومجلس المحافظة لتبسيط الضوء على هذه الظاهرة التي تؤدي فيما بعد إلى انحراف العشرات من الأطفال مبينا أن اللجنة بدأت بجمع بيانات خاصة عن الأطفال المتسولين والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة من خلال التنسيق بين اللجنة ومحكمة استئناف بابل وإشراك الدوائر التابعة لوزارة

العمل والشؤون الاجتماعية . وأكد الفتلاوي على أن من الممكن استغلال هؤلاء الأطفال في عمليات إرهابية من قبل تنظيم القاعدة، فضلا عن الممارسات اللا أخلاقية التي يمارسونها، مشددا على ضرورة تحديد المحتاجين منهم وإحالتهم الى دور الدولة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

مساعدة نتطوع بها لمحتاج نعرف عليه ضمن محيطنا الاجتماعي ومساعدة نجبر عليها تحت وطأة الإلحاح والمسكنة والتذلل.

وجاء ذلك خلال دراسة قام بها فريق متخصص بمكافحة التسول أعد من قبل هيئة المستشارين في مجلس المحافظة وقام فريق العمل متعدد الاختصاصات، وإدراكا منه لمخاطر هذه الظاهرة وبالتعاون مع الدوائر والمؤسسات والميسورين في مدينة الحلة ومنذ الشهر الرابع ٢٠١١ يعمل جاد ومنظم للحد منها في

خلال استخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات والمتبع علميا ابتداء من جمع البيانات والإحصاءات الدقيقة ودراسة الأسباب ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة والقيام بإعداد استمارة استبيان تضمنت معلومات ديموغرافية ومعلومات أخرى عن التسول وما يصاحبها من متغيرات مختلفة وإعداد استمارة استبيان حول رأي الناس في ظاهرة التسول شملت مئة متسول ومتسولة .

وأظهرت الدراسة التي شملت المتسولين من أعمر اقل من ١٠ سنوات ولغاية ٦٠ عاما من الذكور والإناث أن إيراد المتسول اليومي يصل ما بين ٥٠٠٠ إلى ٢٥ ألف دينار يوميا وان هناك حالات متعددة من التحرش الجنسي بهم واغلب المتسولين من الفئات العمرية الصغيرة يبخنون السكائر وتاركون مدارسهم والبعض

أوصى فريق متخصص لمكافحة التسول والبحث عن حلول جزئية له بقيام الحكومة الاتحادية والمحلية باتخاذ إجراءات سريعة وحازمة لمكافحة التسول والعمل على إيجاد ملاجئ آمنة لهم وفرص عمل لائقة، خوفا من الانحراف والاتجاه إلى جهات إرهابية متطرفة وتسجيل المتطوعين من وجهاء المجتمع ورجال الأعمال في الحلة للمساهمة في تشغيل القادرين على العمل من المتسولين.

وأكدوا على ضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للحد من هذه الظاهرة والزام الدوائر الرسمية ذات العلاقة للقيام بواجباتها للحد من هذه المشكلة وتشجيع الأبحاث الأكاديمية والميدانية الخاصة بهذه الظاهرة المدمرة ودعوة وسائل الإعلام لأخذ دورها في تسليط الضوء على هذه المشكلة، وتعود المجتمع على التعامل مع التسول، انطلاقا من العاطفة الإنسانية للفقر والعوز التي يعكسها المتسول بظهوره الحقيقي أو المخلوق مما أوجد بيئة اجتماعية تشجع الظاهرة وتغاضي عن انعكاساتها السلوكية والاجتماعية والمساعدة للآخرين وإعانتهم على مجابهة متطلبات الحياة من الشيم الإنسانية التي رسختها قيمنا الاجتماعية والدينية ولكن يجدر بنا أن نميز بين

## إلغاء شرط امتحان التوفل للمتقدمين على الاختصاصات الإنسانية في الدراسات العليا

متابعة / المدى

عدمه . وأضاف أن الوزارة أقرت شرط امتحان التوفل بشكل نهائي في قبول طلبة الكليات العلمية ( الطبية والهندسية والعلوم الصرفة ) بالإضافة إلى امتحان الحاسوب عند التقديم وليس هناك أية نية لإلغائه.

وبين وزير التعليم العالي أن الوزارة اعتمدت ٩٤ مركزا لمنح شهادات TOEFL و ITP و IB-TOEFL و ICDL نظرا لحصول بعضها على اعتراف الوزارة في المدة الأخيرة من جهة واعتماد شهادتها كأحد متطلبات التقديم في الدراسات العليا من جهة أخرى. ودعا الأديب الراغبين بتأدية أحد هذه الامتحانات الى مراجعة المراكز المعتمدة من قبل الوزارة والتأكد منها من خلال الاطلاع على الموقع الالكتروني للوزارة، منوها بان المدة المحددة للاعتراف بشهادة التوفل تمتد لعامين من تاريخ الامتحان.

أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب عن إلغاء شرط امتحان التوفل للمتقدمين على الدراسات الإنسانية في الدراسات العليا.

وقال الأديب أن وزارة التعليم قررت إلغاء شرط امتحان التوفل للمتقدمين على الدراسات الإنسانية للعام الدراسي المقبل ٢٠١١/٢٠١٢ ، وبين الأديب أن الوزارة قررت منح درجات إضافية من ( ٥ إلى ١٠ ) للمتقدمين على شهادة امتحان التوفل للاختصاصات الإنسانية في درجة المفاضلة بين الطلبة تضاف إلى معدله العام وحسب الدرجة التي حصل عليها في الامتحان حال تقديمه لشهادة التوفل عند القبول ، مبينا أن الوزارة منحت الطلبة حق الاختيار في امتحان التوفل من

## شؤون الناس

### عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترددها بأرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينتشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لننشر رسالتكم وشكواكم التي نأمل أن تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ وورسين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير أمليين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

## فطور السيد المدير في وزارة الصحة

الشاي، ولم يكلف أي موظف نفسه "مشقة" سؤال أي مراجع عن حاجته من الوقوف أمام الباب كما كان يقف الصعاليك سابقا على أبواب الخلفاء ، وكانت تنطلق من أجواء الغرفة نقاشات حميمية عن أنواع اللحوم والكتاب، وما يصلح منه للثقة أو للكتاب على أنغام تبادل أقداح الشاي، بعد ربع ساعة عاد السيد المدير يمسح كفا بكف وقبل ان يدخل الغرفة ، ويبدو انه يعرف قضيتنا ، قال انهيوأ الى الغرفة الثالثة ، أي الثالثة عن غرفته " وصمتنا معا ، انا والمراجع ومع كل مراجع كغيل لانجاز المعاملة . لم استوعب أن كل هؤلاء الموظفين متفقين على أهدار الوقت العام الذي هو ملك المواطن ، ولم استوعب طريقة التعامل الاستعلائية تجاه المراجعين ، واستغرب ان يقود حملة الإهدار هذه مدير القسم ، الذي كان يتوجب عليه ان يدعوهم الى بيته او في أي مطعم آخر خارج أوقات الدوام الرسمي ، لان الوظيفة هي مهمة وطنية أمام الله والضمير والناس . ولكي أكون منصفاً فان بعض الأقسام في الوزارة تعاملت بكل شفافية بل وبأريحية أيضا وأنجاز ما عليها من فقرات المعاملة دون تأخير بل وبكل ممنونية . ويا ليت أولئك يتعظون بهؤلاء .

مواطن ابتلى بمراجعة وزارة

قادني حظي العاشر لان أراجع إحدى دوائر الدولة ، وهي وزارة الصحة ، وبعد صعود ونزول واستنساخ وثائق ، كان علي ان احصل على توقيع مدير الشعبة الجزائئية " الذي يكنى ب" ابو النور "وجدت بابيه مغلقا ، حاولت فتحه فأتضح لي بأنه مغلق من الداخل ومن باب الفضول طرقت الباب ، بعد لحظات ، اطل علي احد الموظفين بوجه متجهب وبيده سندويج كباب ، لان راحته فاحت من داخل الغرفة التي جمعت أكثر من ستة موظفين وموظفات ، وكانت الموائد عامرة بمسحون الكباب وقناني البيبسي واللبن الرائب وأقداح الشاي ، ولأنني لمست معنيا ولا اكرترب بما يأكله الناس ، فقد هممت بسؤال السيد الموظف عن " أبو النور " لكنه عاجلني بتجهيم " المدير عازم الموظفين على فطور " ثم بلهجة أمره " انتظر فد شوية " كانت الساعة هي العاشرة والربع . بعد دقائق جاء مراجع آخر ، وفعل الشيء الذي فعلته ، واطل عليه الموظف آخر ، بنفس تجهيم زميله السابق ، وقال للمراجع " انتظر فد شوية " . وهذه الشوية امتدت الى ثلاثة أرباع الساعة ، اطل بعدها السيد المدير من بين الموظفين ، فقلت مع نفسي " فرجت " لكن الأمر لم يكن كذلك لان السيد المدير ابتسم بوجوه المراجعين وقال راح اغسل " وبين تغسيلته وعودته كانت الغرفة تجع بنقاشات عن أسعار الكباب ونوعيته وتبادل أقداح

### آزمة الكبراء



كاريكاتير..... عادل صبري

## خريجون بلا وظائف

بالسلاح العلمي يعني مساهمتهم في حل الكثير من المعضلات التي لا يمكن حلها الا بجيل مؤهل ومع الإعداد الفعال لتسيير الأمور المختلفة في إدارة مرافق الدولة وغيرها من القطاعات.

الأطفال، فتح الجامعات يراد منه تأهيل جيل من الطلبة يمكن من خلالهم إدارة دفة الأمور في المجتمعات، كونهم قد وضعوا على الطرق المؤدية الى ما هو خير للمجتمع وتزويدهم بالوسائل العلمية يعني مساهمتهم في حل الكثير من المعضلات التي لا يمكن حلها الا بجيل مؤهل ومع الإعداد الفعال لتسيير الأمور المختلفة في إدارة مرافق الدولة وغيرها من القطاعات.



حارس وسائق تاكسي ويائع شاي، وأخر يبيع الملابس القديمة مع كونهم خريجي جامعات علمية.!! احدهم تقدم بطلب للعمل في وزارة الداخلية بصفة ضابط شرطة وطنية مع كونه يحمل شهادة الكلية الطبية، مفضلا ذلك على وظيفة الطبيب التي يقل راتبها كثيرا عن راتب ضابط الشرطة كما ذكر هو، خريجوا جامعاتنا يمرن بأوقات عصيبة.

وقفوا على أبواب الدوائر الرسمية طويلا للحصول على الوظيفة التي منوا بها النفس وحلوا بها سني الدراسة بطولها. مشكلة جامعاتنا وخريجها تكمن في غياب التخطيط والحساب المستقبلي. هذا بالنسبة للمؤسسة، أما بالنسبة للطلال فما زالت الشهادة الجامعية تعني الوظيفة والتوقف عندها لاغير!

اما عن مواصلة طلب العلم والتفكير في منافسة الآخرين في بحثهم واستكشافاتهم العلمية فلا وجود لهذا الأمر. السبب يعود إلى أننا مازلنا لا نغير اهتماما للبحث العلمي او التشجيع للخوض فيه، فتح مراكز بحثية ماثمة مجهزة بما يخدم الطالب وبحثه مع تأمين المستلزمات ما زالت بعيدة عن أذهاننا. لذلك بقيت الشهادة تعني الوظيفة والراتب الشهري ومن ثم الزواج

المواطنة حوراء عبد الحسن في رسالتها تطالب تربية مدينة الصدر الثالثة بفتح مدرسة مسائية للبنات في منطقة الجوار وتسأل في رسالتها عن السبب الذي يحول دون فتح مدارس مسائية للبنات بينما تفتح هذه المدارس للطلبة فقط لذلك تدعو الي فتح المزيد من المدارس لان هناك من تريد ان تواصل دراستها وتعليبها أسوة بالآخرين من اللواتي حرمن مواصلة الدراسة بسبب العجز او بسبب الرسوب سنتين متتاليتين وتقترح ان يكون دوام هذه المدارس من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساء

### متى توزع الأراضي على ذوي الشهداء؟

بعث المواطن عباس موحان صخي من بغداد برسالة يقول فيها : انه لديه أخ شقيق راح ضحية عملية إرهابية في مسجد جامع براتا عام ٢٠٠٦ وقد خصصت الدولة لذوي الشهداء قطع أراض وقد قام بتقديم المستمسكات المطلوبة ومنذ فترة تزيد على السنة وكلما راجع الدائرة المختصة في منطقة الكرادة لا يجد غير جواب ان الأسماء ستظهر في الوجبة القادمة ولا يعلم لماذا يعامل ذوو الشهداء والضحايا هذه المعاملة التي لا تستقر على موعد معين وتجعلهم الدوائر ذات العلاقة بين رواح ومجيء غير مجددين. مجرد سؤال يطرحه على الذين شرعوا هذه القوانين وتركوها لصغار الموظفين، دون متابعة وتفعيل كما يذكر في رسالته.

### وعد الحردين!

ما زال شاغلوا دور مصنع السكر في الموصل المتبقية ، والتي لم تملك إلى شاغلها حتى الآن ينتظرون قراركم العادل والمنصف بتخليجهم الدور أسوة بأقرانهم الذين تملكوا معظم تلك الدور المشيدة منذ زمن بعيد. علما أن ساكني هذه الدور لديهم خدمة فعلية تزيد على ثلاثين عاما ويسكنون هذه الدور منذ إنشائها قبل أربعة عقود تقريبا.. وان الوزارة سبق وأن وعدتهم بالتخليك.. ووعد الحردين!